Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بداية تصنيع النحـــو

النحو وليد التفكير فى قراءة القرآن :

العلمـــاء لم يقفوا عنـــدما أرادت الدولة من جمع القرآن الكريم وتوحيد نصه ، بل مضوا فى دراسته وفقهه ، وراحت كل طائفة منهم تتجه اتجاها خاصا فى دراسته •

فطائفة اتجه نشاطها الى تصحيح متن القرآن عن طريق الرواية ، وهى طائفة القراء •

وأخرى ذهبت تدرس القرآن لتستخرج الأحكام التى تلزم لبناء المجتمع الاسلامى وهى طائفة الفقهاء •

وثالثة راحت تعنى باعراب نصوص القرآن ، واتجهت اتجاها لغويا فى بحثه مستعينة برواية اللغـــة ، ثم توسعت فى الدرسة ، فتناولت علل الاعراب ـــ وهى طائفة النحاة •

فالنحو اذن[1] هو وليد التفكير فى قراءة القرآن ، لأن العلماء لم يفكروا ابتداء فى دراسة علم يبحث علل التأليف ، ولكنهم توصلوا الى ذلك بعد أن نضجت الفكرة فى أثناء قيامهم بعملهم القرآنى •

ويؤيد هذا أن أوائل الدارسين من النحاة كانوا من القراء ، أو ممن عنوا بالدراسات القرآنية ، فمن البصريين : عبد الله بن اســحاق الحضرمى ، وعيسى بن عمر الثقفى ، وأبو عمرو بن العلاء ، والخليـــل ابن أحمـــد ، ومن الكوفيين : على بن حمزة الكسائى ، ويحيى بن زياد الفراء •

وساعد على انماء هـــذه الدراسة حاجة الشعوب الداخلة فى حكم

---

(١) مدرسة الكوفة ، ص ٢٠ :